

برنامج تعليمي عن رأس المال النفسي وتأثيره على السلوك الإبداعي لدى امتياز التمريض

رسالة

توطئه للحصول علي درجة الدكتوراه في إدارة التمريض

مقدمة من

أحمد حسين أحمد قطب

مدرس مساعد إدارة التمريض
كلية التمريض - جامعة الفيوم

كلية التمريض
جامعة عين شمس
2024

برنامج تعليمي عن رأس المال النفسي وتأثيره على السلوك الإبداعي لدى امتياز التمريض

رسالة

توطئه للحصول علي درجة الدكتوراه في إدارة التمريض

تحت إشراف

أ.د/ منى مصطفى شاذلي

أستاذ إدارة التمريض

كلية التمريض - جامعة عين شمس

أ.د/ همت عبد العظيم مصطفى

أستاذ إدارة التمريض

كلية التمريض - جامعة عين شمس

كلية التمريض
جامعة عين شمس

2024

الملخص العربي

مقدمة:

امتياز التمريض هم طلاب متخرجون حديثاً لديهم خبرة عملية محدودة. لا يملك امتياز التمريض دراية كافية ببيئة العمل في المستشفيات خلال ممارستهم العملية الأولى مع المرضى. على الصعيد العالمي، يعاني امتياز التمريض من قدر كبير من المشاعر النفسية السلبية، مثل القلق والاكتئاب والإرهاق. يُعد رأس المال النفسي الكافي إحدى الطرق لتحسين الأداء والرفاهية النفسية في أماكن الرعاية الصحية. هناك علاقات إيجابية بين رأس المال النفسي وبعض سلوكيات العمل المرغوب فيها، مثل الرضا الوظيفي والالتزام التنظيمي وسلوك المواطنة. لذا، يجب تحسين مستويات رأس المال النفسي لدى امتياز التمريض، وذلك للتغلب على التحديات التي تواجههم وتحقيق التطوير المهني والشخصي لهم.

يُعد السلوك الإبداعي أمراً حيوياً لنجاح مؤسسات الرعاية الصحية. أصبحت مؤسسات الرعاية الصحية أكثر اعتماداً على الممارسين المبدعين، وذلك مع التقدم التكنولوجي السريع. يحتاج امتياز التمريض إلى امتلاك الإبداع لمواكبة التقدم في الشؤون الصحية وتحسين جودة الرعاية الصحية. وعلى هذا، فمن الضروري البحث عن استراتيجيات لتحسين السلوك الإبداعي لدى امتياز التمريض.

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة تقييم تأثير البرنامج التعليمي الخاص برأس المال النفسي على السلوك الإبداعي لدى امتياز التمريض.

فرضية البحث:

كانت هذه الدراسة تفترض أن البرنامج التعليمي الخاص برأس المال النفسي سيُحسن السلوك الإبداعي لدى امتياز التمريض.

التصميم البحثي:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي في هذه الدراسة حيث تم قياس التأثير القبلي والبعدي للبرنامج على مجموعة واحدة من المشاركين.

مكان الدراسة:

أُجريت هذه الدراسة في مستشفيات جامعة الفيوم حيث قضى امتياز التمريض مدة تدريبهم (الامتياز).

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة جميع امتياز التمريض المتاحين الذين تم تسجيلهم في سنة الامتياز أو التدريب (2022- 2023) في مستشفيات جامعة الفيوم.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام ثلاث أدوات على النحو التالي :

الأداة الأولى: استبيان المعرفة عن رأس المال النفسي

كانت هذه الأداة تهدف إلى تقييم معرفة امتياز التمريض المتعلقة برأس المال النفسي، واحتوت هذه الأداة على جزأين:

الجزء الأول: ارتكز هذا الجزء على جمع البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية لامتياز التمريض مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية ومكان الإقامة ووجود أقارب في مجال التمريض ومستوى الدخل ... إلخ.

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء 53 سؤالاً في شكل اختيار من متعدد، كما غطت هذه الأسئلة الجوانب المختلفة من رأس المال النفسي.

الأداة الثانية: استبيان رأس المال النفسي

كانت هذه الأداة تهدف إلى تقييم مستوى رأس المال النفسي المدرك من امتياز التمريض، كما احتوت هذه الأداة على 24 عنصراً تم تصنيفهم إلى

أربعة أبعاد فرعية على النحو التالي: الكفاءة الذاتية (6 عناصر)، الأمل (6 عناصر)، المرونة (6 عناصر) والتفاؤل (6 عناصر).

الأداة الثالثة: استبيان السلوك الإبداعي

كانت هذه الأداة تهدف إلى تقييم مستوى السلوك الإبداعي المُدرك من امتياز التمريض، كما احتوت هذه الأداة على 23 عنصراً تم تصنيفهم إلى سبعة أبعاد رئيسية على النحو التالي: توليد الفكرة (3 عناصر)، البحث عن الأفكار (3 عناصر)، توصيل الأفكار (4 عناصر)، أنشطة بدء التنفيذ (3 عناصر)، إشراك الآخرين (3 عناصر)، تذليل العقبات (4 عناصر) ومخرجات الإبداع (3 عناصر).

تم التحقق من مصداقية وثبات أدوات الدراسة قبل جمع البيانات حيث تم اختبار أدوات الدراسة للتأكد من مصداقيتهم من قبل مجموعة من الخبراء في مجال التمريض، كما تم اختبار ثبات الأدوات أيضاً.

العمل الميداني:

استمر العمل الميداني الفعلي للدراسة من بداية يناير 2023 حتى نهاية نوفمبر 2023؛ استغرق أحد عشر شهراً. تضمن البرنامج خمس مراحل: التقييم المبدئي أو القبلي، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم بعد التنفيذ، والمتابعة. قام الباحث بتصميم برنامج رأس المال النفسي لامتياز التمريض بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل البيانات في مرحلة التقييم المبدئي ومراجعة الأدبيات ذات الصلة. تم تقديم وعرض محتوى البرنامج المُكون من 17 جلسة، علماً بأن الوقت المسموح به للبرنامج كان 34 ساعة. تم استخدام أساليب التدريس والوسائط التعليمية المختلفة خلال مرحلة تنفيذ البرنامج. تم تقييم تأثيرات البرنامج مباشرة بعد نهايته، وكذلك تم تقييم التأثيرات بعد ثلاثة أشهر من التنفيذ.

الإعتبارات الأخلاقية:

قبل إجراء الدراسة، تم الحصول على الموافقة من لجنة أخلاقيات البحث العلمي بكلية التمريض - جامعة عين شمس ومن مدراء المستشفيات المختارة لجمع البيانات من أجل الدراسة.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- الأقلية من امتياز التمريض
(7.6%) كان لديهم مستويات مرضية من إجمالي المعرفة الخاصة برأس المال النفسي قبل تنفيذ البرنامج، بعد ذلك أصبحت الأغلبية منهم (85.7% و 75.3%) لديها مستويات مرضية من إجمالي المعرفة الخاصة برأس المال النفسي بعد تنفيذ البرنامج وخلال مرحلة المتابعة، على الترتيب...
وجود تحسن ذو دلالة إحصائية
- في إجمالي المعرفة الخاصة برأس المال النفسي بين امتياز التمريض بعد تنفيذ البرنامج (القيمة الاحتمالية = صفر) وخلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = صفر) بالمقارنة مع مستويات معرفتهم قبل تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أقل من أو يساوي (0.05)، في حين كان هناك انخفاض طفيف غير دال إحصائياً في إجمالي معرفتهم الخاصة برأس المال النفسي خلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = 0.08) بالمقارنة مع مستويات معرفتهم بعد تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أكبر من (0.05).
- ما يقرب من نصف عدد امتياز التمريض (49.8%) كان لديهم مستويات عالية من إجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي قبل تنفيذ البرنامج، بعد ذلك أصبحت الأغلبية منهم (91.5% و 82.1%) لديها مستويات عالية من إجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي بعد تنفيذ البرنامج وخلال مرحلة المتابعة، على الترتيب...

- وجود تحسن ذو دلالة إحصائية في إجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي بين امتياز التمريض بعد تنفيذ البرنامج (القيمة الاحتمالية = صفر) وخلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = صفر) بالمقارنة مع مستويات إدراكهم قبل تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أقل من أو يساوي (0.05)، بينما هناك انخفاض طفيف غير دال إحصائياً في إجمالي إدراكهم الخاص برأس المال النفسي خلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = 0.07) بالمقارنة مع مستويات إدراكهم بعد تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أكبر من (0.05).
- الأقلية من امتياز التمريض (40.8%) كان لديهم مستويات عالية من إجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي قبل تنفيذ البرنامج، بعد ذلك أصبحت الأغلبية منهم (89.7% و 80.7%) لديها مستويات عالية من إجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي بعد تنفيذ البرنامج وخلال مرحلة المتابعة، على الترتيب...
- وجود تحسن ذو دلالة إحصائية في إجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي بين امتياز التمريض بعد تنفيذ البرنامج (القيمة الاحتمالية = صفر) وخلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = صفر) بالمقارنة مع مستويات إدراكهم قبل تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أقل من أو يساوي (0.05)، في حين كان هناك انخفاض طفيف غير دال إحصائياً في إجمالي إدراكهم الخاصة بالسلوك الإبداعي خلال مرحلة المتابعة (القيمة الاحتمالية = 0.21) بالمقارنة مع مستويات إدراكهم بعد تنفيذ البرنامج في مستوى معنوية أكبر من (0.05).
- وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين إجمالي إدراك امتياز التمريض لرأس المال النفسي وحالتهم الاجتماعية، ومستوى دخلهم، وممارستهم للهوايات، ووجود أقارب لهم في مجال التمريض، وعملهم كمقدمي رعاية صحية أثناء الدراسة خلال جميع مراحل البرنامج في مستوى معنوية أقل من أو يساوي (0.05).
- وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين إجمالي إدراك امتياز التمريض للسلوك الإبداعي وحالتهم

الاجتماعية، وممارستهم للهوايات، وسبب دخولهم الكلية، ومستوى رضاهم عن بيئة العمل خلال جميع مراحل البرنامج في مستوى معنوية اقل من أو يساوي (0.05).

• وجود ارتباطات ذات دلالة

إحصائية بين إجمالي معرفة امتياز التمريض الخاصة برأس المال النفسي، وإجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي، وإجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي خلال جميع مراحل البرنامج في مستوى معنوية اقل من أو يساوي (0.05).

• العلاقة بين إجمالي معرفة امتياز

التمريض الخاصة برأس المال النفسي وإجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي إيجابية ومتوسطة قبل تنفيذ البرنامج ($r = 0.472$)، بينما كانت إيجابية وقوية بعد تنفيذه ($r = 0.696$) ، وكانت إيجابية وقوية للغاية في مرحلة المتابعة ($r = 0.832$).

• العلاقة بين إجمالي معرفة امتياز

التمريض الخاصة برأس المال النفسي و إجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي إيجابية وضعيفة قبل تنفيذ البرنامج ($r = 0.381$)، بينما أصبحت إيجابية وقوية بعد تنفيذه ($r = 0.712$) وخلال مرحلة المتابعة ($r = 0.794$).

• العلاقة بين إجمالي إدراك امتياز

التمريض الخاص برأس المال النفسي و إجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي إيجابية وقوية للغاية وذلك قبل تنفيذ البرنامج ($r = 0.866$) ، وبعد تنفيذه ($r = 0.899$) ، وخلال مرحلة المتابعة ($r = 0.942$).

• كلاً من إجمالي المعرفة الخاصة

برأس المال النفسي وإجمالي الإدراك الخاص برأس المال النفسي مؤشرات مستقلة وإيجابية لإجمالي الإدراك الخاص بالسلوك الإبداعي بين امتياز التمريض وذلك قبل تنفيذ البرنامج (القيم الاحتمالية = 0.03 و صفر على الترتيب; معامل التحديد = 0.75) ، وبعد تنفيذه (القيم الاحتمالية = صفر لكليهما; معامل التحديد = 0.82) ، وخلال مرحلة المتابعة (القيم الاحتمالية = صفر لكليهما; معامل التحديد = 0.89).

الخلاصة:

في ضوء هذه النتائج، تم التوصل إلى أن برنامج رأس المال النفسي التعليمي كان فعالاً ومفيداً في تحسين إدراك امتياز التمريض للسلوك الإبداعي، لذلك تم قبول فرضية البحث.

التوصيات:

توصت الدراسة بما يلي:

- ضرورة تنفيذ تدخلات وأنشطة لتحسين رأس المال النفسي في المستشفيات خلال برامج التطوير المهني والبرامج التمهيديّة المُوجهة لامتياز التمريض.
- استخدام كتيب هذا برنامج كنشرة للقراءة من قبل مقدمي الرعاية الصحية في أماكن الرعاية الصحية.
- تحديث المناهج الدراسية لكلية التمريض لتشمل مواضيع خاصة برأس المال النفسي في المقررات الجامعية.
- إجراء متابعات دورية من قبل أقسام إدارة التمريض بكلّيات التمريض المختلفة لتقييم مستويات إدراك امتياز التمريض لرأس المال النفسي خلال سنه الامتياز، وذلك من خلال استبيانات ربع سنوية أو نصف سنوية، ثم يقدمون المساعدات للحالات الخاصة.
- إجراء المزيد من الأبحاث كدراسة تأثيرات برامج رأس المال النفسي على جودة رعاية المرضى بين مقدمي الرعاية الصحية.